النفسى للشجاعة طالما كان فى عالم الخيال . ولكنه لا يتمسك بالشجاعة فى عالم الحقيقة . ومع ذلك ففى الاستطاعة مقاومة هذا الخطر بملاحظة الطفل فنحتم عليه أن يطبق الانفعالات الحسنة التى يتخيلها على حياته الحقيقية حتى يتعودها وتصير فعلاً خلقياً فيه ويشعر أنه خادع لنفسه إن لم يجاهد أن يعيش حسب المثل الأعلى الذى وضعه أمامه فى اللعب

فبذل محاولة المستحيل بامانة خيال الطفل يجب ارشاده الى استعمال خياله استعمالاً سديداً وتوجيهه نحو كل جميل . ويكون ذلك بواسطة الصور والمناظر الجميلة واللعب والحكايات الخيالية الجيدة التى ما هى الا رمز عن حقائق يعيش الطفل وسطها . كما أنها تمثل أنواعاً من الفضائل كالأمانة وجزاء الأفعال فى صورة مشوقة مناسبة لعقول الأطفال فتنير فيه البصيرة الروحية التى يرى بها أعماق الأشياء فلا يكتفى بالمناظر السطحية

اسلى عبد المسيح

فى التعبير عن الخاطر

لا شىء أصعب على النفس من عدم القدرة على التعبير عما تكنه وتريد اهداءه للمجتمع الذى هى جزء منه

فالانسان والحالة هـذه يقاسى ما يقاسيه الموسيقى الذى ابتلى بالصمم فهو يشعر فى نفسه بجمال الحان الموسيقى ولكنه لا يستطيع تلحينها لأنه لا يسمع ما يلحن

أو الشاعر الاعمى الذى يحرك منظر طبيعى كشروق الشمس وغروبها

أقوى شعوره ويدفعه ذلك الى الميل للتلفظ بما كتبه هذا المنظر على فؤاده من العبارات الجميلة المؤثرة بعجزه عن النطق

أو المصور الفقير غير القادر على استحضار الأدوات التى تساعده على تصوير ما يراه من بديع المناظر الطبعية . أو العاجز عن الحكم على يده بتصوير ما يمليه عليه ذهنه وشعوره

فكل من هؤلاء يعيش معذباً لأنه يشعر أن أجمل جزء من عقله فى حالة من الفناء ، وأنه غير قادر على إحيائه وإهدائه المجتمع الانسانى لينتفع به . فالموسيقى يُعز ألحانه والشاعر مشاعره والفاظه . والمصور صوره وتخيلاته كما يعز الأب ابنه الذى هو أعز عزيز لديه .

فلكى نقى اطفال جيلنا ذلك ونساعد على احياء كل ما أودع الخالق جل وعلا فيهم من المواهب النافعة الجميلة يجب علينا العناية بأمر تربيتهم ، وبما أنه لا يمكننا الوقوف على مستقبل حياتهم وهم صغار فيجدر بنا أن نوسع نطاق تلك التربية حتى نهيئ الفرص ونفسح المجال لنماء ما خفى فى نفوسهم المختلفة من بذور تلك المواهب التى ورثوها عن آبائهم وأجدادهم وشعبهم نماء صحيحاً كاملاً

ولما كانت اللغات فى جميع أنحاء الأرض أهم وسائل التفاهم والتعبير فى الانسان وجب أن نخصها بكبير الاهتمام . فبها يمكن الطفل فهم ما يلقى عليه من المواد الدراسية فاذا أتقن حفظها واستعمالها سهل عليه اتقان جميع ما يدرس بها

زكية عبد الحميد سليمان